Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والاجماع والقياس ما دام يسبق السمع)[٣٩] ، يقول في الآية (وتفصيل كل شيء) يحتاج اليه الدين لانه القانون الذي تستند اليه السنة والاجماع والقياس بعد أدلة العقل .

ولا أعتقد أن السبكي يجري في ركب المعتزلة لان المعتزلة : (افترقت فيما بينها عشرين فرقة ، كل فرقة منها تكفر سائرها)[٤٠] ، ولانجد أثرا في كتابة السبكي للامور المبتدعة التي تجمع فرق المعتزلة ، ومنها : نفيها عن الله عز وجل صفاته الازلية[٤١] ، وزادوا على ذلك بقولهم : ان الله تعالى لم يكن له في الأزل اسم ولاصفة ، وانكار اسماء الله الحسنى عليه تعالى ، يكون كفرا ، لكن لايوجد من ينكر ذلك بين فرق المسلمين سوى جهم ، ولا أثر لجهم في عقيدة السبكي .

لم نقع على خبر في حياة السبكي في أنه خالط ملاحدة الفلاسفة أوأنكر اعجاز القرآن في نظمه كما فعل ابراهيم بن سيار المعروف بالنظام ، وتبعته فرقة من المعتزلة عرفت بالنظامية[٤٢] ، ولم نعثر على قول للسبكي كقول عيسى بن صبيح المعروف بأبي موسى المردار ، وكان يقال له راهب المعتزلة[٤٣] ، التي اتبعته فرقة من المعتزلة عرفت بالمردارية ، اذ قال عيسى : (إن الناس قادرون

---

٣٩ ــ د. مصطفى الجويني ــ منهج الزمخشري في تفسير القرآن وبيان اعجازه ، ص ٩٥ ، مطبعة دار المعارف بمصر ط ٢ . وانظر : محمود بن عمر الزمخشري ــ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل : ٢ : ٣٤٨ ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر الطبعة الأخيرة ١٩٦٦ م.

٤٠ ــ عبد القاهر البغدادي ــ الفرق بين الفرق ، ص ٦٧ ، الناشر عزت العطار الحسيني بمصر ١٩٤٨ ، تحقيق : محمد زاهد الكوثري .

٤١ ــ السابق : ٦٧ ، ١٣٣ .

٤٢ ــ نفسه : ٧٩ .

٤٣ ــ نفسه : ١٠٠ .